ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of Feedback in Improving Academic Performance: Descriptive study

Ramadan Mohammed Kader

College of Education, Tuz Khurmatu

Zainab Chalabi Mohammed

College of Education, Tuz Khurmatu

* *Corresponding author: E-mail* :
٠٧٧٠ 1056230
nawaramazan@gmail.com

***Keywords*:**
The Role of Feedback/
Academic Performance/
A Descriptive Study/
College of Education, Tuz Khurmatu

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Jan 2026
Received in revised form	23 Jan 2026
Accepted	26 Jan 2026
Final Proofreading	29 Apr 2026
Available online	29 Apr 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aims to identify the role of feedback in improving academic performance among students of the College of Education, Tuz Khurmatu. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive approach and prepared two tools: a feedback scale consisting of 10 items and an academic performance scale also consisting of 10 items, both built according to the five-point Likert system. The main sample consisted of 90 male and female students from the College of Education, with 53 morning students and 37 evening students, including 24 males and 66 females. The researcher also used an exploratory sample of 37 male and female students. The two tools were presented to 10 experts in the field to verify their validity and reliability. To analyze the data, the researcher used several statistical methods, including arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, and t-test for two independent samples.

The study finds out that feedback contributes significantly to improving academic performance among students of the College of Education.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.2.2026.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي (دراسة وصفية لدى طلبة كلية التربية)

رمضان محمد قادر/ جامعة تكريت/ كلية التربية طوز خورماتوو

زينب جلبي محمد / جامعة تكريت/ كلية التربية طوز خورماتوو

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي لدى طلبة كلية

التربية طوزخورماتوو، ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم إعداد أداتين: مقياس التغذية الراجعة المكون من (١٠) الفقرات، ومقياس الاداء الاكاديمي المكون من (١٠) الفقرات ايضاً، وكلاهما تم بناؤه وفق نظام ليكرت الخماسي، تكوّنت العينة الأساسية من (٩٠) طالباً وطالبة من كلية التربية، بواقع (٥٣) من طلبة الدوام الصباحي، و(٣٧) من طلبة الدوام المسائي، منهم (٢٤) ذكوراً و(٦٦) إناثاً، كما استعمل الباحث عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة، وتم عرض الأداتين على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتحقق من الصدق والثبات، ولتحليل البيانات، استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتغيرات ،

أظهرت نتائج الدراسة أن التغذية الراجعة تسهم بشكل واضح في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، كما بيَّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور،

الكلمات المفتاحية: دور التغذية الراجعة/ الاداء الاكاديمي/ دراسة وصفية/ كلية التربية طوزخورماتوو

اولاً : المشكلة البحث : (problem of the Research)

يواجه التعليم الجامعي تحديات متزايدة في سبيل تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، لاسيما في ظل التحولات نحوا استراتيجيات التعلم النشط الذي يشارك الطلبة بشكل فعال في بيئة التعليم بالرغم الاهتمام المتزايد بتطبيق استراتيجيات حديثة في التدريس، إلا أن الأداء الأكاديمي لكثير من الطلبة لا يزال دون المستوى المطلوب، مما يثير التساؤل حول مدى تكامل عناصر العملية التعليمية، وعلى رأسها التغذية الراجعة. فهل يتم تقديمها بالشكل الفاعل؟ وهل تصل إلى الطالب بطريقة تدفعه إلى التغيير والتطور؟ وهل تختلف استجابة الطلبة لها بحسب نوعها؟ كل هذه التساؤلات تُبرز الحاجة إلى دراسة تصف الواقع التربوي في الكلية، وتحدد نقاط القوة والضعف في استخدام التغذية الراجعة .

لاحظ الباحث ان معظم الطلبة في قسم علوم الحياة لديهم تقصير الواضح في التمكن من الاداء الاكاديمي وتم ملاحظته من خلال المحاضرات في كلية التربية طوزخورماتوو .

بعد إحساس الباحث من خلال الإحساس الميداني بوجود تباين وضعف نسبي في مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية طوزخورماتو. قسم علوم الحياة، والذي لوحظ من خلال المتابعة المباشرة لسير العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية، ويُعزى ذلك إلى محدودية توظيف التغذية الراجعة الفعالة أثناء التدريس،

واقتصارها في كثير من الأحيان على التصحيح التقليدي دون تقديم إرشادات بناءة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي .

وقد دعم الباحث هذا الإحساس بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث أشارت دراسة(زينب طاهر توفيق، ٢٠١٩) ودراسة (قندوز احمد، ٢٠١٤) إلى أن التغذية الراجعة الفعالة تسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

اسئلة البحث :

١- ما دور التغذية الراجعة في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في طوزخورماتو؟

٢. ما مدى استجابة الطلبة للتغذية الراجعة لتحسين الاداء الاكاديمي ؟

٣- هل توجد فرق ذات دلالة احصائية في تأثير التغذية الراجعة على الاداء الاكاديمي تبعاً لاختلاف نوعها أو خصائص الطلبة (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية) ؟

ثانياً : اهمية البحث:(The importance of research)

تكتسب اهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في تعميق العلمي والعملي لدور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي، التي من مؤمل الاستفادة منها من أجل العمل على زيادة المكتسبات التحصيلية والاكاديمية في كافة المراحل الدراسية الاخرى، تتجلى أهمية هذا الدراسة في كونه يسهم في تعزيز أهداف التربية العامة التي تسعى إلى إعداد أفراد قادرين على التعلم الذاتي والمستمر، من خلال تسليط الضوء على دور التغذية الراجعة في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته العقلية والأكاديمية، ومن منظور النظام التعليمي، يوفر البحث رؤى علمية يمكن أن تستفيد منها الجهات التربوية في تطوير السياسات التعليمية، ودمج استراتيجيات التغذية الراجعة ضمن الخطط الدراسية والتقويمية، بهدف الارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته، كما يمثل البحث إضافة نوعية للمؤسسات التعليمية، حيث يمكن توظيف نتائجه في تحسين الممارسات التربوية داخل القاعات الدراسية، من خلال اعتماد آليات تغذية راجعة فعالة تساعد في تحقيق تعلم نشط وتفاعلي، وعلى صعيد الهيئة التدريسية، فإنه يعزز الوعي بأهمية التغذية الراجعة كأداة تعليمية فاعلة، ويحث المعلمين على تكييف أساليبهم التدريسية بما يخدم أهداف التعلم الفردية والجماعي، أما على مستوى الطلبة، فإن الدراسة يسهم في تمكينهم من فهم أهمية التغذية الراجعة في تطوير تحصيلهم العلمي، وأخيرًا، فإن لهذا البحث أهمية علمية

واضحة، إذ يثري حقل البحث التربوي بدراسة تركز على العلاقة بين التغذية الراجعة والأداء الأكاديمي، ويمهد الطريق أمام دراسات مستقبلية تبحث في آليات وبيئات جديدة لتعزيز هذه العلاقة.

تكمن أهمية هذه الدراسة على تسليط الضوء في العلاقة بين التغذية الراجعة والأداء الأكاديمي خاصة في البيئات الجامعية التي تشهد تطوراً متسارعاً في أساليب الحديثة للتدريس، كما تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد نوعية التغذية الراجعة الأكثر تأثيراً، وتحليل آراء الطلبة بشأن فاعليتها، الأمر الذي من شأنه أن يثري الممارسات التربوية ويُسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي. (نجلاء الجبوري،٢٠٢١، ٤٥).

تكمن اهمية هذه الدراسة في الجانبين وهي :-

الجانب النظري : تسهم في سد الفجوة البحثية حول تفعيل التغذية الراجعة في بيئات استراتيجيات التعلم النشط، وخاصةً في المؤسسات التربوية و التعليمية المحلية التي قد تفتقر الى دراسات مماثلة .

الجانب التطبيقي: تقديم نموذج عملي للمدرسين لدمج التغذية الراجعة مع الانشطة المحاكاة لتحفيز التفاعل والمشاركة الصفية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة .

ثالثاً : اهداف البحث :(Aim of the research)

يتمثل الهدف من هذه الدراسة دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي، لدى طلبة كلية التربية طوز خورماتوو من خلال تقديم توجيهات بناءة تعزز الفهم العميق للمواد الدراسية، وتعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة

فرضية الرئيسية :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغذية الراجعة وتحسين الاداء الاكاديمي لدى طلية كلية التربية طوز خورماتوو.

يندرج تحت هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية الاتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة تعزى الى مستوى الاستفادة من التغذية الراجعة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حول فاعلية التغذية الراجعة تعزى الى متغير الجنس (ذكر / أنثى) .

رابعاً : حدود البحث : (Research limitations)

. الحد المكاني : جامعة تكريت / كلية التربية طوزخورماتوو.

. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

. الحد البشري :اقتصرت على الطلبة قسم علوم الحياة

. الحد الموضوعي :اقتصرت هذه الدراسة على دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي .

خامساً : تحديد مصطلحات :(Definitions of Terms)

. التغذية الراجعة : هي عملية تزويد الفرد بمعلومات أو بيانات عن سير ادائه بشكل منظم مستمر، لمقارنة أدائه الفعلي بالأداء الأمثل ،وذلك لمساعدته في تعديل ذلك الأداء اذا كان بحاجة الى تعديل أو تثبيته كما هو أن كان يسير بالاتجاه الصحيح (حيلة ،محمد محمود،٢٥٦ ١٩٩٩).

. الاداء الاكاديمي : بأنه طريقة التي تحدد من خلالها كيفية قيام عضو هيئة التدريس بمهامه الجامعية بهدف إثراء المعرفة من خلال البحث، ونقلها من خلال التدريس، ومن خلال خدمته وتنميته المجتمعة.(إمام مصطفى سيد، وصلاح الدين شريف،١٧٣،١٩٩١)

الإطار النظري ودراسات السابقة

المحور الأول: الاطار النظري:(Theoretical Background)

يعد الجانب النظري أساساً علمياً لفهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ولا سيما الأساليب التدريسية التي تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة، كما يبرز هذا الجانب أهمية التغذية الراجعة بوصفها ممارسة التعليمية فاعلة في توجيه التعلم وتعزيز التحصيل، من خلال تصحيح الأخطاء وزيادة دافعية الطلبة، ويعتمد البحث الحالي على هذا الإطار النظري لتحليل العلاقة بين التغذية الراجعة والأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية طوزخورماتو وتفسير نتائجها في ضوء الأسس التربوية المعتمدة.

اولاً : مفهوم التغذية الراجعة :

يعتبر مفهوم التغذية الراجعة من المفاهيم والاسس المهمة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين ، غير انها لاقت اهتماماً كبيراً في مجال التربية والتعليم وطرائق التدريس لكونه يعد من اهم المحاور

الاساسية لنجاح أية عملية التعليمية ، وكان اول من وضع هذا المصطلح هو (نوبرت واينر) في عام ١٩٤٨، وقد تركزت في بدايات الاهتمام بها في مجال معرفة النتائج وانصبت في جوهرها على التأكد اذا كانت تحققت الاهداف التربوية والسلوكية من خلال عملية التعلم ام لا. (ناهدة الدليمي،٢٠٠٨، ٨٧).

فالتغذية الراجعة : بانها جميع المعلومات التي يقدمها المعلم لطلابه حول استجاباتهم بشكل منظم ومستمر ، بهدف تعزيز الصحيح منها ، وضرورة تعديل الخاطئ على ان تتم بطريقة متزامنة وفقاً لمعايير أداء محددة ، وذلك من أجل زيادة فاعلية التعلم لدى الطلبة.(العياصرة والشبيبي، ٢٠١٢، ١٣١) .

ثانياً: أهمية التغذية الراجعة :

تعد التغذية الراجعة عنصراً اساسياً لكل عملية التعليمية، خصوصاً عند توظيف استراتيجيات النشطة مثل (لعب الادوار)، أذ انها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم وتعقيب عمليات التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتنبثق أهميتها من توظيفها لتعديل السلوك وتطويره الى الافضل ، أضافة الى دورها المهم في استثارة دافعية للمتعلمين ، من خلال مساعدة المعلم للمتعلم على ادراك أخطائهم وتطوير مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والوجدانية للمتعلم،(ماهر العامري،٢٠١٤، ١٩٧) .

من خلال ما تقدم يمكن إجمال اهمية التغذية الراجعة في المواقف التعليمية بما يلي :(ميسر الحباشنة،٢٠١٤، ٢٤) و (اسماء عبد الرزاق،٢٠١٧، ٣٨).

١- تعمل التغذية الراجعة على اعلام المتعلم بنتيجة أدائه، سواء كانت صحيحة او خاطئة لغرض تصحيحها

٢- تعزز التغذية الراجعة قدرات المتعلم ، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم، وتساعد على تدعيم العملية التعليمية التعلمية لفترة أطول .

٣- تجعل التغذية الراجعة العمل اكثر تشويقاً، لأن الميل الى أداء العمل يأخذ بالفتور بمرور الزمن، ومعرفة مدى التقدم ينشط الميل الى الأداء .

٤- تعمل التغذية الراجعة على زيادة التفاعل بين المسهل والمتعلم تؤدي الى تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وتحسين أدائه .

ثالثاً : شروط التغذية الراجعة :

هي مجموع من المعايير التي يجب توافرها لكي تكون التغذية الراجعة فعالة ومؤثرة في عملية التعلم والتحسن والتطور لابد أن تتوافر شروط عدة في التغذية الراجعة وهي :(وجيه محجوب،٢٠٠٢، ١٧٣)

١- الشمولية : يجب أن تغطي التغذية الراجعة كافة الجوانب العملية التعليمية او المهنية التي تقييمها، سواء كانت ايجابية او سلبية، وتغطي جميع العناصر المتعلقة بالأداء.

٢- المناسبة والفعالة : يجب أن تكون التغذية الراجعة مناسبة ومؤثرة للهدف من عملية التقييم أو التطور، اي انها يجب أن تساعد الطالب على فهم نقاط قوته وضعفه.

٣- إعطاء التغذية الراجعة في المكان والزمن المناسبين : يجب أن يتم تقديم التغذية الراجعة في الوقت والمكان المناسبين ،وأن تكون مرتبطة مباشرة بالحدث او العمل الذي تقييمه

٤- الديمومة والاستمرارية : يجب أن تكون التغذية الراجعة مستمرة، بحيث يتم إعطاؤها بشكل دوري لضمان استمرار التطور.

رابعاً : خصائص التغذية الراجعة :

هناك خصائص عدة رئيسية للتغذية الراجعة تساعد المتعلمين على تطوير ادائهم المهاري .(ربحي عليان ومصطفى الدبس، ١٩٩٧، ٧٢) و(ناهدة الدليمي، ٢٠١٦، ٩٤) وهي :

١- التوجيهية : تعمل على توجيه الفرد نحو أدائه ، فتبين له أداء المتقن فيثبته، واداء غير المتقن فيحذفه ، وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم الى الظواهر المهمة للمهارة المراد تعلمها ، وتزيد من مستوى اهتمامه ودافعيته للطلبة، وتعمل على تصحح الاخطاء وتعدل الفهم الخاطئ، وتسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك غير مرغوبة .

٢- الدافعية : تشكل هذه خاصية محورا هاما ،حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم و الانجاز و اداء المتقن مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم ويقبل عليها بشوق.

٣- تعزيزية : هي المعلومات التي يحصل عليها الطالب من أجل تعزيز اداء الناجح من المعلم وهي تساعد على ثبات اداء لدى المتعلم .

خامساً: انواع التغذية الراجعة:

تتعدد أنواع التغذية الراجعة في البيئة التعليمية ، يختلف أثرها بحسب توقيت تقديمها وشكلها ووظيفتها .(طه جودة،٢٠١٩، ٥٦٧) و(ناهدة الدليمي، ٢٠٠٨، ١٠١-١٠٢)(محمد حيلة،٢٠٠٢، ٢٩٢).

يوضح في الجدول التالي أهم انواع التغذية الراجعة المستخدمة في التدريس مع تعريف كل نوع وأمثلة التطبيقية وفائدتها التعليمية .

جدول(١)

انواع التغذية الراجعة	التعريف	مثال تطبيقي	الفائدة التعليمية
فورية	تقدم مباشرة بعد أداء الطالب	إجابتك صحيحة أحسنت	تصحيح فوري للأخطاء،
مؤجلة	تقدم بعد فترة من الاداء	في تقريرك السابق، كان من الافضل ترتيب موضوع بشكل اوضح	تقييم أعمق ووقت كافي للتفكير
ايجابية	هي المعلومات او مهارات التي يتلقاها المتعلم حول إجابته واجادته الصحيحة للمهارات	شرحك واضح احسنت	تعزز الدافعية والثقة بالنفس لدى المتعلم
سلبية	تشير الى الخطأ وتصححه بطريقة بناءة	الاجابة غير صحيحة راجع تعريف صفحة ٩	تصحيح المفاهيم ومنع تكرار الخطأ
لفظية	تقدم باستخدام الكلام المباشر	اجابتك شاملة وواضحة جيد	توضيح المباشر للأداء الجيد أو السيء
الداخلية	معلومات الحسية التي تظهر كنواتج طبيعة لإنتاج الحركة أو مهارة	يحس المتعلم انه ارتكب خطأ، ويحاول ان يعدله بنفسه	تنمية التعلم الذاتي والوعي المعرفي
الخارجية	يقدمها المعلم او الزملاء او الوسائط التعليمية	يعلق المعلم على اداء المتعلم في نشاط الجماعي	مصادر الخارجية يساعد على التقويم الاداء المتعلمين

ثانياً : الأداء الاكاديمي

يعتبر الأداء الأكاديمي مؤشراً رئيسياً على مدى تحقق الأهداف التربوية والتعليمية في المؤسسات الجامعية، ومع تزايد التحديات التعليمية المعاصرة، أصبح من ضرورة ملحة تحسين مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة لضمان جودة المخرجات العملية التعليمية ومواءمتها مع متطلبات التنمية المجتمعية .

تكمن اهمية الأداء الاكاديمي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع(ماهر احمد،٢٠١٩، ٤٥).

اولاً: مفهوم الأداء الاكاديمي : انه سلوك يتصف بالمهارة في مجال معين ، وهو يتطلب قدرا مناسباً من الاستعداد والتدريب والتهيؤ حتى يقال للمرء بأنه وصل الى مرحلة التمكن أو الكفاءة، وهذا يتطلب ضرورة تمكن الفرد من السيطرة على الادوات والاساليب والوسائل والمهارات التي يتم الاداء من خلالها (الرفاعي ، ٢٠١٩، ٤٤).

ثانياً: العوامل المؤثرة في تحسين الأداء الأكاديمي :

هناك العديد من العوامل التي يمكنها تأثيرها على مستوى الأداء الاكاديمي

١- العوامل الذاتية : ترجع الى طالب نفسه وتتمثل في النضج العقلي والاستعدادات العقلية والحالة الجسمية والنفسية بالإضافة الى مدى اتساع الخبرات المتعلقة مع مستوى نضج الطالب في كل مرحلة ، منها الدافعية ومستوى الطموح ، ووضوح في الغاية من التحصيل ، وتكامل شخصية المتعلم وشعوره بالأمن الذي يعطيه قدراً مثابرة والتركيز (ابو ناشي،٢٠٠٨، ٣٨٩) .

٢- العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية التي تؤثر في الاداء الأكاديمي للطلاب:

تتمثل في العوامل الاسرية والاجتماعية التي تؤثر على الاداء الاكاديمي للطلاب فيما يلي:

اولاً: العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية :

تعد الأسرة البيئة الأولية التي يتأثر على الطالب، ومن خلالها يكتسب الاتجاهات والقيم والمهارات التي تشكل جزءاً أساسياً من شخصيته وسلوكياته الدراسية .

ومن أبرز العوامل الأسرية وهي

١- المستوى التعليمي للوالدين : كلما ارتفع تحصيل الوالدين العلمي زادت قدرتهم على تقديم الدعم التربوي والمعرفي لأبنائهم، مما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي لطالب .

٢- الوضع الاقتصادي للأسرة : يؤثر الوضع الاقتصادي بشكل مباشر على قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية، كالأدوات المدرسية، والإنترنت، والدروس الخصوصية، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي أو إعاقته (قزازة ،١٩٩٩، ١٠١)

٣- الاستقرار الأسري : يشكل الاستقرار داخل الأسرة عاملاً نفسياً مهماً، فوجود مشكلات مثل الطلاق أو الصراعات الدائمة بين الوالدين يؤثر سلباً على تركيز الطالب واستقراره النفسي و العاطفي (البتال ، ٢٠٠١، ١٨٩) .

٤- الدعم العاطفي والتشجيع : إن الطلاب الذين يتلقون تشجيعاً مستمراً من أسرهم يكون لديهم دافع أكبر للنجاح والإنجاز، كما أن الدعم العاطفي يقلل من مشاعر القلق والإحباط .

ثانياً: العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية

لا تنحصر العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي بالأسرة فقط، بل تلعب البيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الطالب وتحفيزه نحو التعلم، ومن أهم هذه العوامل:

١- الأصدقاء ورفاق الدراسة : تؤثر المجموعة التي ينتمي إليها الطالب تأثيراً كبيراً على سلوكه الدراسي، فالصحبة الجيدة تشجعه على المنافسة الإيجابية والاجتهاد، بينما الصحبة السلبية قد تؤدي إلى الإهمال وتشتت في دراسته .

٢- المستوى الوعي الثقافي للمجتمع : المجتمعات التي تقدر التعليم وتدعم قيم التفوق والتحصيل تُعد بيئة مناسبة تساعد الطلبة على الاهتمام بدراستهم وبناء طموحاتهم.

٣- الضغوط الاجتماعية والنفسية : مثل التنمر والتمييز أو التهميش داخل المدرسة أو المجتمع، تؤثر سلباً على ثقة الطالب بنفسه وقدرته على الإنجاز الاداء الأكاديمي .

٤- وسائل الإعلام والتكنولوجيا : يمكن أن تكون التكنولوجيا أداة تعليمية فعالة، لكن استخدامها المفرط أو الخاطئ (مثل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية) يؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التحصيل الدراسي .

ثالثاً: شروط الأداء الاكاديمي :

يعد الأداء الأكاديمي مقياساً مركزياً لمدى فعالية التعليم وتحقيقه لأهدافه، كما يعبر عن الحصيلة الفعلية لتعلم الطلبة عبر مختلف المراحل الدراسية، ولا يقتصر هذا الأداء على كونه انعكاساً لقدرات الطلبة الذهنية فحسب، بل يتحدد هذا الاداء بمجموعة من الشروط الضرورية بعوامل المتداخلة التي تهيئ البيئة المناسبة لطالب ولعملية التعليم الناجحة، وتشمل هذه الشروط القدرات العقلية والمعرفية التي تمكن الطالب من الاستيعاب والتحليل، والدافعية الذاتية والخارجية التي تحفزه على التعلم المستمر، فضلاً عن الصحة النفسية والجسدية التي تدعم تركيزه وتوازنه، والمهارات الأكاديمية التي تمكنه من إدارة وقته واستراتيجيات دراسته بفعالية، كما تلعب البيئة التعليمية الداعمة دوراً محورياً في تعزيز هذا الأداء، من خلال توفير موارد تعليمية

ملائمة، وأساليب تدريس محفزة، وتقديم تغذية راجعة بناءة تسهم في تعديل مسار التعلم وتقويمه، وهذ لن يأتي إلا بتوفير عدة شروط وهي:

١- القدرات العقلية والمعرفية : تشمل مستوى الذكاء والاستيعاب والقدرة على الفهم والتحليل وحل المشكلات، وهذه تعد الأساس الذي يبنى عليه تعلم المفاهيم والمعلومات الأكاديمية .

٢-وجود دافعية : يعتبر موضوع دافع من الموضوعات الهامة في علم النفس سواء كانت ذاتية (مثل حب الاستطلاع وتحقيق الذات) أو خارجية (مثل المكافآت والتقدير)، محركاً رئيساً لسلوك التعلم، فغياب الدافعية يؤدي غالباً إلى تدني مستوى الأداء الأكاديمي(الدسوقي،١٩٨٨: ٦٠).

٣- الصحة النفسية والجسمية : الصحة النفسية المتوازنة (مثل انخفاض مستويات القلق والضغط النفسي) والصحة الجسمية الجيدة (مثل التغذية السليمة والنوم الكافي) تعتبر شرطاً أساسياً لقدرة الطالب على التركيز والمثابرة في التعلم.

٤- المهارات الأكاديمية والدراسية : وتتضمن مهارات إدارة الوقت، تدوين الملاحظات، القراءة الفاعلة، ومهارات الاستذكار، فإتقان الطالب لهذه المهارات يسهل عليه تنظيم جهوده وتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.

٥- النشاط الذاتي : أن النشاط الذاتي هو الطريق الامثل الى اكتساب المعلومات ،فالإنسان لا يستطيع التفكير الا بالممارسة، اي بممارسة عملية التفكير نفسها ، وحكم على الاشياء وتقديرها، وعلى الرغم من أن للمعلم دور مهم في توجيه طلابه وارشادهم(محمد ابراهيم علي، ٢٠١٨، ١٢٧).

رابعاً: استراتيجيات تحسين الاداء الاكاديمي :

١- تهيئة البيئة التعليمية محفزة : إن البيئة التعليمية التي يُتاح فيها للطالب أن ينمو أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً تعد من أهم محددات نجاح العملية التعليمية وأداء الطالب الأكاديمي، إذ لا يكفي أن يزود الطالب بالمعلومات والمقررات، بل ينبغي أن يجد نفسه في وسط محفز يبعث فيه الطمأنينة ويثير فضوله للتعلم ويعزز ثقته بنفسه.

وقد أكد الباحثون والممارسون التربويون أن تهيئة البيئة التعليمية محفزة هي أحد العوامل الجوهرية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، هذه البيئة تشمل أبعاداً مادية ونفسية واجتماعية ومعرفية، تتكامل جميعها لتنتج أجواء صفية تدفع الطالب إلى الانخراط بفاعلية في الأنشطة التعليمية، وتساعده على التركيز وتحقيق أفضل مستويات الأداء.

ويشير عليان (٢٠١٧، ٤٧) في كتابه أسس التربية إلى أن تهيئة البيئة الصفية المادية بما يشمل الإضاءة الجيدة، التهوية المناسبة، النظافة، وتوفير الوسائل التعليمية تسهم في خفض التشتت الذهني وزيادة دافعية

الطالب للتعلم، ويضيف بأن المعلم الذي يهتم بترتيب مقاعد الطلبة بطريقة مرنة تراعي طبيعة الأنشطة الصفية يخلق حالة من الراحة النفسية، مما ينعكس مباشرة على مستوى التفاعل والتحصيل.

٢- تنظيم الوقت وأدارته : يعد تنظيم الوقت وإدارته بفعالية من أهم الركائز التي يقوم عليها النجاح الأكاديمي لدى الطلبة، إذ يمثل الوقت المورد الأكثر قيمة في حياة المتعلم، والذي لا يمكن تعويضه.

يشير الربابعة (٢٠١٥، ١١٢) في كتابه إدارة الصف الدراسي إلى أن إدارة الوقت ليست مهارة إدارية فحسب، بل هي أيضاً مهارة حياتية أساسية ينبغي غرسها لدى الطلبة منذ المراحل المبكرة، ويوضح أن الطالب الذي يضع لنفسه جدولاً زمنياً يومياً وأسبوعياً يحدد فيه أوقات الدراسة والمراجعة والأنشطة اللامنهجية، يكون أكثر قدرة على الالتزام بأهدافه الأكاديمية، مما يقلل من الضغوط والتراكمات الدراسية التي تؤثر سلبًا في الأداء.

٣- استخدام التكنولوجيا في التعليم : لم يعد الحديث عن التكنولوجيا في التعليم رفاهية أو ترفاً تربوياً، بل أصبح ضرورة ملحة فرضها واقع القرن الحادي والعشرين، الذي تميز بانفجار معرفي وتطور رقمي هائل، إن إدماج التكنولوجيا في التعليم يمثل نقلة نوعية في العملية التعليمية، إذ يسهم في تحفيز الطلبة ويكسر روتين التعلم التقليدي، ويوفر لهم فرصا للتفاعل النشط مع المحتوى، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الأكاديمي .

كما يؤكد (Salmon 2000, 72) في كتابه E-Moderating أن استخدام منصات التعلم الإلكتروني مثل (Moodle، Blackboard، Google Classroom) يوفر للطلبة بيئة تعليمية مفتوحة ومتجددة تسمح لهم بالتفاعل في أي وقت ومن أي مكان، ما يزيد من فرص الممارسة والمتابعة الفردية، هذه المنصات تقدم تغذية راجعة آنية وسريعة، وهو ما يرفع مستوى وعي الطالب بأدائه الأكاديمي في اللحظة ذاتها، ويمنحه الفرصة لتصحيح أخطائه قبل أن تتراكم.

٤- استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة: أن الاعتماد على أسلوب تدريسي واحد داخل الصف، مهما بلغ من الإتقان، لم يعد كافياً لتلبية احتياجات جميع الطلبة وتحقيق أفضل مستويات الأداء الأكاديمي.

خامساً: علاقة بين التغذية الراجعة والاداء الاكاديمي :

تعد التغذية الراجعة من الركائز الاساسية في الممارسات التربوية والتعليمية الحديثة التي تسهم بفعالية لتحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلبة، فقد أوضح هاتي وتيمبرلي، (Hattie & Timperley, 2007, 81) في مستهل دراستهما الشهيرة أن التغذية الراجعة تمثل واحدة من أقوى المؤثرات في التعلم والإنجاز، مشيرين إلى أن أثرها يتجاوز بكثير مجرد إبلاغ الطالب بنتيجته، لأنها تزود الطالب بمعلومات عن الفجوة بين أدائه الحالي والهدف المنشود، وتوجهه إلى كيفية سد هذه الفجوة، عندما يتلقى الطالب تغذية راجعة واضحة ومركزة وسريعة بعد أدائه لمهمة ما، فإن ذلك يجعله قادراً على تعديل أخطائه وإعادة تنظيم معارفه.

أما سادلر (Sadler, 1989, 120) فقد بين في دراسته أن التغذية الراجعة الفعالة هي التي لا تقتصر على الحكم على جودة أداء الطالب، بل تتعدى ذلك لتساعده في فهم ما الذي يحتاج إلى تحسين وكيفية القيام بذلك ، وهو ما يعزز التعلم البناء.

وفي السياق ذاته أظهرت دراسة بلاك وويلام (Black & Wiliam, 1998, 24) أن ممارسات التغذية الراجعة الصفية، حينما تكون واضحة ومرتبطة بالمعايير، تؤدي إلى تحسن ملحوظ في تحصيل الطلبة، إذ أوضحا أن التحسينات في أساليب التقييم الصفي يمكن أن ترفع مستوى تحصيل الطلبة بمقدار كبير يفوق ما تحققه تدخلات تعليمية أخرى كثيرة.

من جهة أخرى، أكد نيكول وماكفارلين–ديك (Nicol & Macfarlane-Dick, 2006, 200) على أن التغذية الراجعة تلعب دوراً محورياً في تعزيز التعلم الذاتي المنظم، فهي تساعد الطالب على مراقبة تقدمه وضبط استراتيجيات تعلمه، مما يؤدي إلى رفع مستوى أدائه الأكاديمي واستقلاليته.

وقد دعم هاتي في كتابه (Hattie, 2009, 173) ذلك حين أورد نتائج تحليله التجميعي لأكثر من ٨٠٠ دراسة، إذ وجد أن متوسط معامل التأثير للتغذية الراجعة بلغ(d = 0.73) ، مما يجعلها ضمن أكثر العوامل التعليمية تأثيراً في تحسين الإنجاز الأكاديمي للطلبة.

حيث يرى الباحث أن التغذية الراجعة تمثل أداة تعليمية مهمة وأساسية تتجاوز كونها مجرد تصحيح للأخطاء، إذ إنها تساهم بفعالية في توجيه تعلم الطلبة وتعزيز فهمهم، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي، كما يعتقد أن تقديم التغذية الراجعة بصورة فورية وواضحة يرفع دافعية الطالب، ويعزز ثقته بقدراته، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الاكاديمي لذا يؤكد الباحث على أهمية دمج التغذية الراجعة .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

الدراسات السابقة تناولت عن دور التغذية الراجعة وتحسين الاداء الاكاديمي .

الدراسات السابقة مصدر الهام قوي لكل الباحث او الباحثة مهما كان مجال تخصصه ، فكل البحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى، قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتغذية الراجعة والاداء الاكاديمي لإثراء الجانب النظري لدراستها، اضافةً الى استفادة منها .

جدول(٢)

الدراسات السابقة تناولت التغذية الراجعة									
ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	حجم العينة	الوسائل الإحصائية	أداة الدراسة	المنهج	النتائج الدراسة
١	قندوز احمد	٢٠١٤	أثر التغذية الراجعة السمعية والبصرية والتغذية الراجعة الشفوية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى اساتذة التعليم الابتدائية في ضوء دافعيتهم للتدريس	الجزائر	(٤٠) استاذاً من الاساتذة التعليم الابتدائية	١-تحليل التباين الثنائي ٢-اختبارات للعينات المستقلة	١- مقياس الدافعية للتدريس ٢- بطاقة ملاحظة	التجريبي	توصلت النتائج الى أن التغذية الراجعة السمعية والبصرية كانت أكثر فاعلية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس مقارنة بالتغذية الراجعة الشفوية

جدول (٣)

الدراسات السابقة تناولت التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي									
ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	العنوان الدراسة	مكان الدراسة	حجم العينة	الوسائل الاحصائية	اداة الدراسة	منهج الدراسة	اهم النتائج الدراسة
٢	عثمان صالح البياتي	٢٠٢٢	مستوى الاداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعية	العراق	(٣٠٠) طالباً وطالبة في التخصص انساني وعلمي في جامعة تكريت	استعمل الباحث مجموعة من والوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي ومعادلة ألفاكرونباخ	قام الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاداء الاكاديمي	المنهج الوصفي الارتباطي	توصلت النتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الدرجات أفراد العينة على مقياس الاداء الاكاديمي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التغذية الراجعة بشكل عام والأداء الأكاديمي، يتبين أنها أسهمت إسهاماً واضحاً في توضيح الإطار النظري لمفهوم التغذية الراجعة، وبيان أنواعها وأدوارها في العملية التعليمية، فضلاً عن إبراز علاقتها بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة، كما وفرت هذه الدراسات أساساً علمياً مهماً في تحديد المتغيرات الرئيسة، وبناء أدوات القياس، وصياغة الفرضيات، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، إذ تسعى إلى الإفادة من نتائج الدراسات السابقة وتجاوز جوانب القصور فيها، من خلال دراسة دور التغذية الراجعة في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية طوزخورماتوو، باستخدام أدوات قياس مناسبة، وتحليل العلاقة بين المتغيرات في بيئة تعليمية جامعية واقعية،

وبذلك تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة التربوية، ودعم نتائج الدراسات السابقة، وتقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير الممارسات التدريسية في التعليم الجامعي.

منهج واجراءات البحث :

١. التصميم التجريبي :

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية

المتغير المستقل : وقد اشتملت الدراسة على متغير مستقل المتمثل بالتغذية الراجعة.

المتغير التابع : هو مستوى الاداء الاكاديمي لطلبة ، جدول (٤).

٢- منهج البحث: اعتمدت البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لملائمة الطبيعة الدراسة واهدافها، جدول (٥).

٣- مجتمع البحث والعينة: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم علوم الحياة / في كلية التربية طوزخورماتوو .

٤- عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة غير عشوائية قصدية، من بين طلبة كلية التربية في جامعة (جامعة تكريت)، للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، نظراً لطبيعة المجتمع وملاءمته لأهداف الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (٩٠) طالباً، في مجتمع البحث جدول (٥) كما تم اختيار عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٧) طالبًا لغرض التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

جدول(٤)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة الاختبار
التجريبية	١تمثلت في العمر الزمني. ٢. التحصيل الدراسي للوالدين. ٣. التحصيل السابق في المواد التربوية . ٤. نتائج الاختبار القبلي	التغذية الراجعة / الفورية	الاداء الاكاديمي	الاختبار التحصيلي
الضابطة	نفس متغيرات التكافؤ اعلاه	طريقة التقليدية بدون (التغذية الراجعة)	الاداء الاكاديمي	الاختبار التحصيلي

يوضح جدول الرقم (٤) اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، إذ تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. خضعت المجموعة التجريبية للتدريس باستخدام التغذية الراجعة بوصفها متغيرًا مستقلًا، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة دون استخدام التغذية الراجعة المنظمة.

وقد تم ضبط الخصائص الأساسية للمجموعتين من خلال مراعاة تشابههما في عدد من المتغيرات، تمثلت في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، والتحصيل السابق في المواد الدراسية، ونتائج الاختبار القبلي للأداء الأكاديمي، وذلك بهدف تقليل أثر المتغيرات الدخيلة، وضمان أن تُعزى الفروق المحتملة في الأداء الأكاديمي إلى أثر التغذية الراجعة.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس وحسب الفترة

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الفترة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٤	%٢٧	صباحي	٥٣	%٥٩
اناث	٦٦	%٧٣	مسائي	٣٧	%٤١
المجموع	٩٠	%١٠٠	المجموع	٩٠	%١٠٠

الجدول اعلاه يوضح عدد افراد الذكور (٢٤) بنسبة (٢٧%) بينما عدد الاناث (٦٦) بنسبة (٧٣%) من خلال الجدول (٥) نلاحظ عدد الاناث اكثر من عدد الذكور وكذلك يوضح عدد طلاب الدوام الصباحي (٥٣) بنسبة (٥٩%) بينما بلغ عدد طلاب الدوام المسائي (٣٧) بنسبة (٤١%) يتبين عدد طلاب الدوام الصباحي اكثر من عدد طلاب الدوام المسائي .

اولا: الصدق والثبات لمقياس التغذية الراجعة :

١- الصدق الاداة:

أ- صدق المحكمين: وزع الاستبيان على (١٠) محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ، للتحقيق من صدقه ظاهرياً بحيث طلب من اساتذة التحكيم في الجوانب التالية : مدى وضوح التعليمات، مدى كفاية البيانات الشخصية ، مدى قياس الفقرات للخاصية، ومدى كفاية عدد الفقرات لكل مجال ، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملائمة بدائل الاجوبة. بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين كانت (٨٧%) وتعد هذه النسبة جيدة ومقبولة .

ب- الصدق الاتساق الداخلي للمقياس : كما قام الباحث باختيار ذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين كل جوانب للمقياس ودرجته الكلية .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات جوانب المقياس والدرجة الكلية لمقياس التغذية الراجعة

ت	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
١	أستفيد من التغذية الراجعة في تحسين مهاراتي الدراسية	٠،٦٤٣	دالة
٢	التغذية الراجعة التي اتلقاها عادة واضحة وسهلة الفهم	٠،٧٠٥	دالة
٣	أشعر أن التغذية الراجعة التي أتلقاها تحفزني لتطوير مستواي الاكاديمي	٠،٦٥٤	دالة
٤	أعتبر التغذية الراجعة وسيلة مهمة لتجنب أخطائي مستقبلاً	٠،٦٧٩	دالة
٥	أجد التغذية الراجعة مفيدة حتى لو كانت تتعلق بتفاصيل صغيرة	٠،٧١٦	دالة
٦	التغذية الراجعة ساعدتني في تحسين طريقتي في الدراسة	٠،٨٠٤	دالة
٧	التغذية الراجعة تحفزني على وضع أهداف اكاديمية جديدة	٠،٧٦٣	دالة
٨	التغذية الراجعة تساعدني على فهم معايير التقييم بشكل أفضل	٠،٧٩٧	دالة
٩	ألاحظ تحسناً في علاماتي عندما أستفيد من التغذية الراجعة	٠،٦٩٤	دالة
١٠	التغذية الراجعة الفورية أكثر فعالية بالنسبة لي من التغذية المؤجلة	٠،٧٨٧	دالة

يتضح من الجدول رقم (٦) ان هناك ارتباطا ايجابيا يتراوح ما بين عال (٠،٨٠٤) الى متوسط (٠،٦٤٣) بين الجوانب المقياس ودرجته الكلية ، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، كما يشير اليه مما يدل على صدق المقياس من حيث اتساقه الداخلي، الذي طبق على عينة استطلاعية قوامها ٣٧ طالباً وطالبة في كلية التربية.

٢- **الثبات** : بعد تجهيز الأداة في صورتها النهائية ، قام الباحث بتطبيقها على عينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونه من طلبة جامعة تكريت/ كلية التربية ،بلغ عددهم (٣٧) طالب وطالبة، وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال معامل الاتساق الداخلي لهذه الاستبيانات الموزعة، تم حساب ثبات المقياس التغذية الراجعة باستخدام معامل الفا- كرونباخ حيث بلغت نسبة الثبات (٠،٩٠) .

ثانيا : الصدق والثبات لمقياس الاداء الاكاديمي

١- الصدق

أ – صدق المحكمين : للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الاداء الاكاديمي ، تم عرض الاداة بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، بلغ عددهم (١٠) محكماً، وقد تم الاخذ باقتراحات المحكمين وصياغة الاداة في ضوء التعديلات والاقتراحات المطروحة، وتم حذف الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها واضافة الفقرات التي أجمع عليها أكثر حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٨٩%) ، واصبحت الاستبانة في صورتها النهائية .

ب- الصدق الاتساق الداخلي للأداة : للتحقق من الصدق الداخلي للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الأداء الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالبًا.

وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠،٨٠٤) و(٠،٦٤٣)، وجميعها دالة عند مستوى (٠،٠٥)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي مرتفع بين الفقرات، ويعكس صدق المقياس في قياس الأداء الأكاديمي.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات جوانب المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاداء الاكاديمي

ت	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
١	ألاحظ تحسناً في علاماتي الدراسية بعد تلقي التغذية الراجعة من أساتذتي.	٠،٦٤٣	دالة
٢	التغذية الراجعة تجعلني أكثر تركيزاً على أهدافي الاكاديمية.	٠،٧٦٦	دالة

٣	أتفادي الاخطاء السابقة في الامتحانات بسبب التغذية الراجعة التي اتلقاها من اساتذتي .	٠،٧٤٩	دالة
٤	أشارك في الصف بثقة أكبر بعد معرفتي بمستوى أدائي.	٠،٦٦٢	دالة
٥	أصبح لدي وعي أكبر بالمعايير الاكاديمية بسبب التغذية الراجعة .	٠،٧٣٢	دالة
٦	أعتبر التغذية الراجعة أداة مهمة لتحسين مستواي الاكاديمي .	٧٨٠،٠	دالة
٧	ألاحظ أن مستواي الاكاديمي يتحسن يوماً بعد يوم .	٨٠٤،٠	دالة
٨	التعليمات أساتذتي ساعدتني على فهم نقاط ضعفي الاكاديمي .	٧٧٥،٠	دالة
٩	أحرص على مناقشة التغذية الراجعة مع أساتذتي لتحسن أدائي أكثر.	٦٣٩،٠	دالة
١٠	أهم العوامل التي حسنت مستواي الاكاديمي هو التغذية الراجعة .	٧٩٧،٠	دالة

٢- **الثبات** : للتحقق من ثبات مقياس الأداء الأكاديمي، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٧) طالبًا من مجتمع الدراسة ، وقد بلغت نسبة الثبات (٠.٩١)، وهي قيمة تُعد مرتفعة جداً من الناحية الإحصائية، وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، مما يجعله صالحاً للاعتماد في جمع البيانات من العينة الأساسية للدراسة.

٤- **الاساليب الاحصائية** : استعمل الباحث برنامج (SPSS) في تحليل البيانات، وتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل مستوى استجابات العينة، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين التغذية الراجعة والأداء الأكاديمي، إلى جانب استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة، وتحليل الصدق الداخلي باستخدام معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية .

عرض النتائج ومناقشتها:

وفيما يلي عرضا للنتائج ومناقشتها التي توصل اليها الباحث على وفق أهداف التي تسعى الدراسة الحالية الى التحقق منها وتحليل النتائج التي أسفرت عنها في هذا البحث لمعرفة العلاقة بين التغذية الراجعة والاداء الاكاديمي لدى طلبة الكلية التربية طوزخورماتوو:

الفرضية الرئيسية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغذية الراجعة وتحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية طوز خورماتوو

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق مقياس التغذية الراجعة والاداء الاكاديمي على عينة البحث البالغة (٩٠) طالب وطالبة الجدول (٨) . جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون، وذلك لقياس قوة العلاقة بين التغذية الراجعة والاداء الاكاديمي بين درجتي الطالب .

جدول (٨)

يوضح المتوسط والانحراف ومعامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
التغذية الراجعة	٩٠	٤٠،٦٣	٣،٦٣٦	٠،٤١	دال احصائيا
الاداء الاكاديمي		٣٩،٥٦	٣،٠٧٦		

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لمقياس التغذية الراجعة بلغت (٤٠،٦٣) وانحراف المعياري مقداره (٣،٦٣٦)، في حين بلغ متوسط استجاباتهم حول الاداء الاكاديمي (٣٩،٥٦) بانحراف المعياري قدره(٣،٠٧٦)، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين متغيري التغذية الراجعة والاداء الاكاديمي (٠،٤١) وهي قيمة موجبة تشير الى وجود علاقة ارتباط طردية متوسط القوة بين المتغيرين ، أي انه كلما زادت فاعلية التغذية الراجعة المقدمة للطلبة، زادت مستواهم الاكاديمي.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة بين التغذية الراجعة والأداء الأكاديمي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٤١)، وهو اعلى من القيمة الجدولية (٠،٢١٧)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مستوى. بالتالي، نرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود علاقة، ونقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات تعزى إلى الفترة (صباحي / مسائي)

للإجابة عن فرضية الاول للتغذية الراجعة : فقد تم الاستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لقياس الفروق بين متوسطي استجابات طلبة بين الفترتين الصباحية والمسائية نحو التغذية الراجعة كما هو مبين في جدول(٨).

جدول (٩)

يبين دلالة الفروق في الاستجابات تعزى الى الفترة (صباحي / مسائي) لمتغير التغذية الراجعة

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
صباحي	٥٣	٤٠،٤٥	٣،٨٠١	٤،١٢٢	١،٩٩٠
مسائي	٣٧	٣٦،٨٩	٤،٣٤٥		

يتضح من الجدول (٩) ان بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة في الفترة الصباحية (٤٠،٤٥)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة الفترة المسائية (٣٦،٨٩) كما بلغ الانحراف المعياري للفئة الصباحية (٣،٨٠١)، في مقابل (٤،٣٤٥) للفئة المسائية، ما يدل على وجود تشتت أكبر في إجابات الطلبة المسائية.

تشير النتائج :

كما أظهرت نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متغير "التغذية الراجعة" تُعزى إلى متغير الفترة الدراسية (صباحي / مسائي)، حيث بلغت القيمة التائية (٤،١٢٢)، وكانت الفروق لصالح طلبة الفترة الصباحية، مما يشير إلى أن طلبة الفترة الصباحية كانوا أكثر إدراكًا أو استفادة من التغذية الراجعة مقارنة بطلبة الفترة المسائية.

للإجابة عن التساؤل الفرضية الاول للاداء الاكاديمي: قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك لتعرف على دلالة فروق استجابات الطلبة في تحسين الاداء الاكاديمي تعزى الى الفترة الصباحي والمسائي كما هو مبين في جدول (٩) يوضح ذلك

جدول (١٠)

يبين دلالة الفروق في الاستجابات تعزى الى الفترة (صباحي / مسائي) لمتغير الاداء الاكاديمي

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
صباحي	٥٣	٤١،٠٦	٢،١٢٥	٤،٦٦٥	١،٩٩٠	٨٨	دال

مسائي	٣٧	٣٨،٤٩	٣،١٠٦				

يتضح من الجدول (١٠) أن بلغت المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الفترة الصباحية بلغت (٤١،٠٦)، وهو اعلى من المتوسط الحسابي لطلبة الفترة المسائية بلغت (٣٨،٤٩)، كما بلغت ان الانحراف المعياري للفترة الصباحي أقل نسبياً (٢،١٢٥) من الفترة المسائية (٣،١٠٦)، مما يدل على تجانس أكبر في الاستجابات الطلبة الصباحين.

تشير النتائج:

أظهرت نتائج اختبار(T-test) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول متغير "الاداء الاكاديمي " تُعزى إلى متغير الفترة الدراسية (صباحي / مسائي)، حيث بلغت القيمة التائية (٤.٦٦٥)، وكانت الفروق لصالح طلبة الفترة الصباحية، مما يشير الى أن طلبة الدوام الصباحي يتمتعون بمستوى أعلى من الأداء الأكاديمي مقارنة بنظرائهم في الفترة المسائية .

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات الطلبة حول فاعلية التغذية الراجعة تعزى الى متغير الجنس (ذكر / انثى)

للإجابة عن التساؤل الفرضية الثاني قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق استجابات الطلبة عن دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي تعزى المتغير الجنس (طالب – طالبة) كما هو مبين في الجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١١) يبين دلالة الفروق في الاستجابات تعزى الى متغير الجنس (ذكر/ انثى) لمتغير التغذية الراجعة

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢٤	٤٠،٣٨	٣،٢٠١	٣،٠٢٦	١،٩٩٠	٨٨	دال
اناث	٦٦	٣٧،٧٤	٣،٧٩٦				

يتضح من الجدول (١١) ان عدد الذكور(٢٤) وعدد الاناث (٦٦)،بلغ المتوسط الحسابي للذكور(٤٠،٣٨)، هو اعلى من المتوسط الحسابي للإناث قدره(٣٧،٧٤)، مما يدل على أن الذكور سجلوا درجات أعلى في التفكير الاكاديمي مقارنة بالاناث، كما كان الانحراف المعياري للذكور (٣،٢٠١)، أقل نسبياً من الاناث (٣،٧٩٦)، مما يشير إلى أن الاستجابات الطلبة الذكور كانت أكثر تقارباً واقل تشتتاً مقارنةً باستجابات الطالبات الإناث، وهذا يعكس درجة من التجانس في وجهات نظر الذكور نحو فاعلية التغذية الراجعة مقابل تباين أوسع لدى بالإناث،

أظهرت نتائج اختبار(T-test) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة حول متغير التغذية الراجعة تُعزى إلى متغير الجنس، حيث بلغت القيمة التائية (٣،٠٢٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)،وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٩٠) وكانت الفروق لصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور يتمتعون بدرجة أعلى من التغذية الراجعة مقارنة بالإناث، وتُعد هذه الفروق ذات دلالة معنوية ومتوسطة القوة.

الاستنتاجات :

في ضوء دراسة النتائج التي توصل اليها البحث استنتج الباحث ما يلي:

١- إن اسلوب التغذية الراجعة يعطي حيوية أكثر للدرس ويزيد الدافعية لطلبة ويجذب انتباههم ويشوقهم للدرس.

٢- يسهم أسلوب التغذية الراجعة بكل انواعها يرفع المستوى التعليمي للطلبة وزيادة فهمهم للمادة

التوصيات : من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يأتي :

١- تركيز أعضاء هيئة التدريس بالكلية على استخدام التغذية الراجعة لأنها تساعد الطلبة على تصحيح أخطائهم .

٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، بما يسهم في تلبية احتياجاتهم الاكاديمية بشكل أدق.

٣- دعم البحث العلمي في مجال التغذية الراجعة وتشجيع دراسات إضافية تتناول العلاقة بينها وبين المتغيرات أخرى مثل الدافعية والتحصيل الدراسي .

المقترحات :

١- اجراء المزيد من البحوث المماثلة لمعرفة دور التغذية الراجعة في تحسين الاداء الاكاديمي

٢- تحليل دور التغذية الراجعة في تحفيز الطلبة منخفضي التحصيل، وتحديد الفروقات بناءً على النوع التخصص والسنة الدراسية .

٣- أجراء دورات المكثفة للتدريسين على أساليب تقديم التغذية الراجعة المقدمة.

References

1-Abu Nashi, Mona Saeed (2008).The Effectiveness of Some Metacognitive Strategies on Learning Styles and Academic Achievement. Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 18, No. 11.

2-Imam, Mustafa Sayed, & Sharif, Salah Al-Din (1991).University Performance as Perceived by Students and Its Relationship to Professional Growth and Some Psychological Variables among Faculty Members. Sixth Annual Conference of the Center for University Education Development: Professional Development of University Professors in the Information Age.

3-Al-Battal, Zaid Mohammed (2001).Using Discrepancy Methods between Intellectual Abilities and Academic Achievement to Identify Learning Disabilities among Children. Educational Journal of the College of Education, King Saud University, Vol. 15, No. 58.

4-Jouda, Taha Ibrahim (2019).The Effect of Qualitative Feedback on Achievement and Motivation for Learning. Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue No. 2.

5-Hassan, Maher Ahmed (2019).Building Professional Learning Communities as an Approach to Improving Academic Performance in General Education Schools in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Islamic Sciences for Educational and Islamic Studies, Vol. 27, No. 6.

6-Haila, Mohammed Mahmoud (1999).Instructional Design: Theory and Practice. Amman: Dar Al-Maysara.

7-Haila, Mohammed Mahmoud (2002).Classroom Teaching Skills (1st ed.). Amman: Dar Al-Maysara.

8-Al-Dulaimi, Nahida Abdul Zaid (2008).Fundamentals of Motor Learning (1st ed.). Najaf: Al-Bayda Printing and Publishing House.

9-Rabhi, Mustafa Aliyan, & Al-Dibs, Mohammed Abdul (1999).Communication Media and Learning Technology (1st ed.). Amman: Dar Al-Safa.

10-Al-Rababa'ah, Abdullah (2015).Classroom Management. Amman: Dar Wael for Publishing.

11- Al-Rifa'i, Buraq Ali (2019).Goal Conflict and Its Relationship to Academic Performance among University Students. Unpublished Master's Thesis, Tikrit University.

12- Abdul Halim, Asmaa Abdul Razzaq Jamal (2017).The Effect of Interaction between Feedback Patterns and Cognitive Style in Electronic Formative Assessment on Developing Some Programming Skills among Second-Stage Basic Education Pupils. Unpublished Master's Thesis, Helwan University, Egypt.

13- Al-Ayasra, Mohammed, & Al-Shubaibi, Thuraya (2012).The Reality of Islamic Education Teachers' Use of Immediate Corrective Feedback in Classroom Discussions in the Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 13, No. 1.

14- Al-Ameri, Maher Mahmoud Awad (2014).Physiology of Motor Learning (1st ed.). Nibras for Printing and Design.

15- Aliyan, Aref (2017).Foundations of Education (1st ed.). Amman: Dar Al-Masira.

16- Kamal, Mohammed Desouki (1988).Encyclopedia of Psychology. Cairo: International Publishing and Distribution House.

17- Mahmoud, Qazzaza (1999).My Profession as a Teacher. Beirut: Arab Scientific Publishers.

18- Maysir, Khalil Al-Habashneh (2014).Feedback and Its Effect on Academic Achievement. Amman: Dar Jalees Al-Zaman, Jordan.

19- Al-Jubouri, Najlaa (2021).The Effect of Role-Playing Strategy on Developing Life Skills among University Students. Iraqi University Journal of Educational Sciences, Vol. 23, No. 2.

20- Wajih, Mahjoub (2002).Modern Teaching Methods and Strategies. Amman: Dar Al-Furqan.

21-Black, P., & Wiliam, D. (1998). Assessment and classroom learning. Assessment in Education: Principles, Policy & Practice.

٢2-Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. Review of Educational Research.

2٣-Hattie, J. (2009). Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement. Routledge.

2٤-Nicol, D. J., & Macfarlane-Dick, D. (2006). Formative assessment and self-regulated learning: A model and seven principles of good feedback practice. Studies in Higher Education.

2٥-Sadler,D.R.(1989).Formative assessment and the design of instructional systems. Instructional Science .

2٦- Salmon, G. (2000). E-Moderating: The Key to Teaching and Learning Online. Routledge.